



البيان

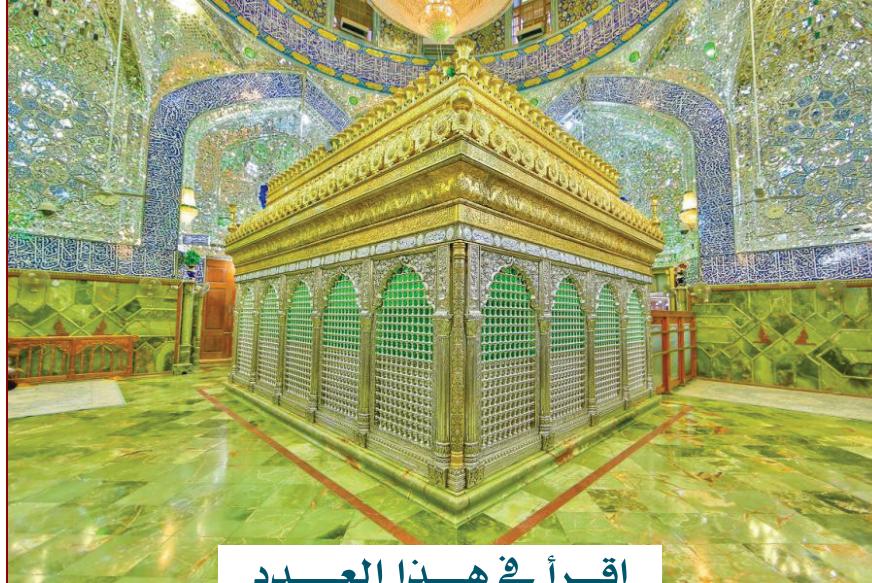
مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٨) لشهر شوال سنة ١٤٣٧ هـ

ما هو الصراط؟

كيف يتحقق العدل؟

كلام في العقائد





اقرأ في هذا العدد



عقيدتنا في المعاد الجسماني

٦



مناظرة العلامة الكراچکی مع بعض العامة

٩ - ٨



دور العلماء في عصر الظهور

١٦



الصحابي الجليل سلمان الحمدي

١٨



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

البيان

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيخ محمد الماجدی

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد محمد الشريفی
السيد يوسف الموسوی
الشيخ محمد رضا الدجیلی

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوی



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186

افتتاحية العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآلـه الطيبين
الطاهرين ولـلـعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

منذ أيام الإسلام الأولى والناس تظن أن الدين هو للفقراء فقط وذلك من خلال مشاهدتهم للأنبياء، ومن يتبع الأنبياء قال تعالى:

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بِإِدِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نُظُنُكُمْ كَاذِبِينَ﴾ هود:٧٢.

وبقيت هذه النـظـرة مسيـطـرة على أذهـانـ النـاسـ منـذـ الـقـدـمـ حتـىـ أـصـبـحـ الـخـروـجـ عنـهاـ أـمـرـاـ غـرـبـيـاـ عـنـ الـبعـضـ، ولـذـاـ فيـ قـصـةـ أـصـحـابـ الـكـهـفـ كانـ هـنـاكـ عـذـرـ اـحـتـجـ بـهـ الـحاـكـمـ عـلـىـ مـنـ سـبـبـ وـجـودـ هـؤـلـاءـ فـيـ بـلـاطـكـ، وـكـيـفـ كـانـواـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ أـخـرـىـ دـوـنـ أـنـ تـشـعـرـوـ بـهـمـ؟ـ فـقـالـ:ـ إـنـ هـؤـلـاءـ مـنـ عـلـيـةـ الـقـوـمـ وـلـاـ يـتـوـقـعـ مـنـ مـثـلـهـمـ أـنـ يـدـخـلـوـ فـيـ دـيـنـ الـفـقـراءـ،ـ وـيـقـصـدـ بـذـلـكـ دـيـنـ التـوـحـيدـ.

ولـكـنـ ظـلـ هـنـاكـ تـسـاؤـلـ حـوـلـ زـيـادـةـ حـجمـ الـفـقـراءـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ حـجمـ الـأـغـنـيـاءـ فـيـ أـتـبـاعـ الـأـدـيـانـ،ـ وـالـسـبـبـ وـرـاءـ مـلـهـ مـلـهـ الـظـاهـرـةـ وـاضـحـ،ـ وـذـلـكـ لـأـنـ الـفـقـراءـ هـمـ أـكـثـرـيـةـ فـيـ كـلـ مـجـتمـعـ لـاـ تـحـكـمـهـ الـعـدـالـةـ،ـ كـمـ أـنـ الـفـقـيرـ هـوـ أـقـرـبـ الـنـاسـ إـلـىـ الشـعـورـ بـمـصـالـحـ الـعـامـةـ؛ـ لـأـنـهـ يـشـكـلـ الـحـجمـ الـأـكـبـرـ مـنـهـمـ.

وـجـاءـ تـشـرـيعـ فـرـيـضـةـ الصـومـ عـلـىـ إـلـيـسـانـ حـتـىـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ:ـ إـنـ الـدـيـنـ هـوـ خـيـارـ النـاسـ جـمـيـعاـ إـذـ أـرـادـواـ النـجـاةـ وـلـيـسـ خـاصـاـ بـجـهـةـ دـوـنـ أـخـرـىـ،ـ وـقـدـ نـطـقـتـ بـعـضـ الـنـصـوصـ الـدـيـنـيـةـ بـأـنـ الصـومـ جاءـ لـلـمـساـواـةـ بـيـنـ الـفـقـيرـ وـالـغـنـيـ.

وـلـاـ يـمـكـنـ القـوـلـ إـنـ الصـومـ وـحـدهـ هـوـ التـشـرـيعـ الـذـيـ سـاـوـيـ بـيـنـ النـاسـ،ـ فـهـنـاكـ الـصـلاـةـ وـالـجـهـادـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ التـشـرـيعـاتـ الـتـيـ أـثـبـتـ الـلـحـمـةـ بـيـنـ أـبـنـاءـ الـبـشـرـ وـلـمـ تـفـرـقـ بـيـنـ فـقـيرـ وـغـنـيـ،ـ وـاـمـتـزـجـتـ دـمـاءـ الـجـمـيعـ فـيـ مـعـرـكـةـ وـاحـدـةـ،ـ فـتـرـىـ الـجـمـيعـ يـنـشـدـ الشـهـادـةـ،ـ فـسـقـطـ الـغـنـيـ وـالـفـقـيرـ دـوـنـ أـنـ يـعـرـفـ أـحـدـ خـلـفـيـةـ الـمـصـحـيـ حـتـىـ ظـهـرـ اـسـمـهـ فـيـ الـعـلـنـ،ـ فـبـاـنـ اـنـ الـغـنـيـ الـذـيـ تـرـكـ الـدـنـيـاـ وـالـفـقـيرـ الـذـيـ تـرـكـهـ الـدـنـيـاـ فـاـسـتـبـدـلـ الـأـوـلـ دـنـيـاـ بـالـآـخـرـةـ،ـ وـاـسـتـبـدـلـ الـثـانـيـ فـقـدـهـ وـحـاجـتـهـ بـأـمـلـ النـجـاةـ فـيـ الـآـخـرـةـ.



ما هو الصراط

الصراط، فتغض الخلائق كلهم أبصارهم، فتجوز
فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلا
غض بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين
والطاهرين من أولادهم فإنهم أولادها.

إذا دخلت الجنة بقي مرطها (٢) ممدودا على
الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، وطرف في
عرصات القيامة، فینادي منادي ربنا: يا أيها المحبون
لفاطمة ! تعلقوا بأهداب (٣) مرط فاطمة سيدة
نساء العالمين، فلا يبقى محب لفاطمة إلا تعلق
بهدية من أهداب مرطها حتى يتعلق بها أكثر من
ألف فئام وألف فئام، قالوا: كم فئام واحد ؟ قال:
ألف ألف، ينجون بها من النار (بحار الأنوار: ج ٨، ص ٨٦).

تفسير العلماء للصراط:

قال الشيخ الصدوق، (اعتقادنا في الصراط أنه
حق، وأنه جسر جهنم، وأن عليه ممر جميع الخلق،
قال الله عز وجل: وإن منكم إلا واردها كان على
ربك حتماً مقتضياً) مريم آية ١٩، والصراط في وجه
آخر اسم حجج الله، فمن عرفهم في الدنيا وأطاعهم
أعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم
يوم القيمة، وقال النبي عليه السلام: يا علي !

عن المفضل بن عمر، قال: (سألت أبي عبد الله عليه السلام
عن الصراط، فقال: هو الطريق إلى معرفة الله عز
وجل، وهذا صراطان: صراط في الدنيا وصراط في
الآخرة، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام
المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهاده
مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة،
ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم) (بحار الأنوار: ج ٨، ص ٦٦).

وعن الأمام العسكري عليه السلام: (الصراط المستقيم
صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأما
الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من الغلو
وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء
من الباطل، وأما الصراط في الآخرة فهو طريق
المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن
الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة).

(بحار الأنوار: ج ٨، ص ٧).

وروي عن النبي عليه السلام، قال: (إن الله تعالى إذا بعث
الخلائق من الأولين والآخرين نادى منادي ربنا من
تحت عرشه: يا معشر الخلائق ! غضوا أبصاركم
لتتجاوز فاطمة بنت محمد، سيدة نساء العالمين على

لأنه يوصل المارين عليه إلى الجنة، وذلك من الطاف الله تعالى وعناته، ولو لا ينجو من النار أحد، نعم، هو أدق من الشعر، وأحد من السيف.

ولزيادة التوضيح فلاحظ - أيضا - قول الصادق عليه السلام: (فَأَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْأَمَامُ الْمُفْرُوضُ الطَّاعَةُ مِنْ عِرْفَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدِي بِهِدَاهُ مِنْ رَعْلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جَسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّ قَدْمَهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِي الْآخِرَةِ)، ولعل إلى هذا أشار علي عليه السلام بقوله (أَنَا الصِّرَاطُ الْمَدُودُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا الْمِيزَانُ).

وعلى هذا فكلما كان الاقتداء بعلي وأولاده المعصومين: في الدنيا أقوى وأشد كان العبور من الصراط في الآخرة أهون وأسهل، وإن كان الأمر على خلاف ذلك كان المرور أصعب، والسبيل أضيق، لأن كيفية مرور الناس على قدر معرفتهم واقتدائهم بعلي وأولاده الكرام - صلوات الله عليهم أجمعين -، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبوا، ومنهم من يمر مشيا، ومنهم من يمر متعلقا، قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً، هذا وقد وردت أخبار بأنه يجوز الناس يوم القيمة على الصراط بنور أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه لا يجوز أحد على الصراط إلا من كان معه براءة منه عليه السلام.



إذا كان يوم القيمة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط إلا من كانت معه براءة بولaitك (اعتقادات الصدوق ص ١٧)

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح كلام الصدوق رحمه الله: (الصراط في اللغة هو الطريق، فلذلك سمي الدين صراطاً لأنه طريق إلى الثواب، وله سمي الولاء لأمير المؤمنين والأئمة من ذريته: صراطاً، ومن معناه قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أنا صراط الله المستقيم وعروته الوثقى التي لا انفصام لها) يعني أن معرفته والتمسك به طريق إلى الله سبحانه، وقد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيمة إلى الجنة كالجسر تمر به الناس، وهو الصراط الذي يقف عن يمينه رسول الله عليه السلام، وعن شماله أمير المؤمنين عليه السلام، ويأتيهما النداء من الله تعالى: (أَلْقِنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) ق: آية ٢٤).

ويظهر من الروايات وتفسير العلماء أن الصراط لا يمكن أن نتصوره أمراً مادياً ولو كان أحد المحتملات ذلك. لكن الظاهر إن صراط كل شيء بحسبه، يعني أن كل شيء يفضي سالكه إلى المطلوب ويوصله إلى المقصود فهو صراطه، سواء كان ذلك الموصى مادياً أو غير مادي، فيكون الدين صراطاً، والعلوم الحقة والأعمال الصالحة صراطاً، والأنباء والرسل صراطاً، والأمام المفروض الطاعة صراطاً، والأئمة المعصومون عليهم السلام صراطاً، لأنهم الدعاة إلى الله والأدلة على مرضاه الله، وأنهم السادة الولاة والذادة الحماة والقادة الهداء، ولذلك جاء في الزيارة الجامعة الكبيرة: (أَنْتُمُ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ)، ويكون علي عليه السلام صراط حق يمسكه الله، وسيرته صراطاً والجسر المدود على جهنم صراطاً،

الختمية



عشوائية غير محددة سلفاً، ويعرف الحتميون بأنه ربما يصعب على الإنسان أحياناً معرفة التسليمة مسبقاً نتيجة لعدم قدرته على تحديد الشروط الإبتدائية للتجربة، أو عدم امتلاكه للصياغة الدقيقة للقانون الطبيعي، لكن هذا القانون موجود والتسليمة محددة سلفاً، وفلسفة الختمية تناادي أن الإرادة الحرة ما هي إلا مجرد وهم إنساني، باشتثناء إذا أردنا تعريفها كما في الفلسفة الانسجامية الأصلية، ويمكن التمييز بين موقفين يظهر من إحداثها أنه يقول إن جميع الحوادث المستقبلية محددة سلفاً وستحدث بالضرورة، وهذا ما يُعرف بالقدر وهي نظرة أكثر تعلقاً باليقينيات أو علم ما وراء الطبيعة، والختمية التي ترتبط أساساً وتعتمد على أفكار المادية والسببية، وهو موضوع يبحثه الفلاسفة منذ القدم، إذ من الممكن ولو حتى نظرياً أن تتوقع كل ما سيحدث في المستقبل، (وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سْتَكْثِرُتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ) (الأعراف: آية ٨٨)، فهل يعني هذا أننا لسنا أحرازاً؟ (قُلْ لَا أَمِلُكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) (الأعراف: آية ٨٩)، ويدل على أن الإنسان ليس مسؤولاً عن أفعاله؟ وفي النهاية، فإن الجدل حول الختمية والإرادة الحرة دائم منذ قرون، ويؤثر على كل أفكارنا بشأن الأخلاق والأفعال البشرية.

والحمد لله رب العالمين.

إن الختمية هو مذهب فلسفى مادى قائم على القول بأن جميع الحوادث وبخاصة أفعال الإنسان مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً محكماً، وأن للعالم نظاماً كلياً دائماً لا يشذ عنه شيء في الزمان والمكان، وأنه ليس هناك ابتداء مطلق ولا علة أولى ولا معجزة، وكان هذا المفهوم الجبri شائعاً في الفكر الشرقي القديم، وفي الفكر اليوناني وبعض فلاسفة النصارى، ثم تطور هذا المفهوم إلى مفهوم آخر يسمى (الختمية التاريخية)، كما عرفته الأديبيات الفلسفية والسياسية في أوروبا، وقد تبنّاه كارل ماركس الشيوعي ودعا إليه، فالختمية فرضية فلسفية تقول إن كل حادث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لسلسلة منطقية، مُسبب ومُحدد سلفاً ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث التي تؤدي بعضها البعض وفقاً لقوانين محددة، ويؤمن البعض بأنها قوانين الطبيعة، في حين يؤمن آخرون بأنها قضاء الله وقدره الذي رسمه للكون والمخلوقات التي فيه، وبالتالي فنظريّة الختمية يمكن تبنيها من قبل أشد الناس إلحاداً وتمسكاً بالقوانين العلمية، كما يمكن تبنيها من قبل أشد الناس إيماناً وقدرية في الختمية، فلا يمكن حدوث أشياء خارج منطق وقوانين الطبيعة ووفقاً للتفسير الديني للختمية وضع الله القوانين في الطبيعة ليسير كل شيء على طبقها، وبالتالي لا مجال لحوادث

سلمان المحمدي أختلف في أسمه واسم أبيه قبل الإسلام، وهو من أبناء زعماء الفلاحين، ويقال له سلمان الخير، وسلام المحمدي، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ يقول: أنا ابن الإسلام، أنا من بنى آدم، وكان يكنى أبو البينات وغيرها • وكان من طلب الحقيقة والحقيقة يتقل من بلد لبلد ومن عالمٍ لعالم، يبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظرًا لقيام سيد الأولين والآخرين محمد عليهما السلام حتى يُسر بولادته عليهما السلام، وما سجد لطلع الشمس كأبويه وإنما كان يسجد لله.

اجتمع أمير المؤمنين عليهما السلام وسلمان وأبو ذر وجماعة من قريش عند قبر رسول الله عليهما السلام، فقال أمير المؤمنين عليهما السلام لسلمان: يا أبا عبد الله ألا تخربنا بمبدأ أمرك؟ فقال سلمان: كنت رجلاً من أبناء الدهاقين وكانت عزيزاً على والدي، فبينا أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن عيسى روح الله، وأن محمداً حبيب الله، فرصف حب محمد عليهما السلام في لحمي ودمي، فلم يهنيءني طعام ولا شراب.

ثم لما علم والدي بأمرني جعلوني في بئر عميقه وقالوا لي: إن رجعت وإلا قتلناك، فقلت لهم: إفعلوا بي ما شئتم، حب محمد عليهما السلام لا يذهب من صدرني، فلما طال أمري في البئر رفعت يدي إلى السماء وقلت: يا رب إنك حبيتَ محمداً ووصيَّه إلى، فبحثت وسليته عجل فرجي وأرحيَّي ما أنا فيه، فأتاني آتٍ عليه ثياب بيض وأتى بي إلى صومعة فيها راهب خدمته عامين كاملين، وقبل وفاته دلَّه على راهب بأنطاكيَّة يقول بمقالته ثم هذا دلَّه على راهب بالإسكندرية بشّره قبيل وفاته بقرب المبعث النبوى الشريف، فخرج وصاحب قوماً يستضعفوه وباعوه عبداً ليهودي ثم لأمرأة سليمية أهدته بستانًا لطيب خلقه، فبينما أنا ذات يوم في حائطي وإذا بسبعة رهط قد أقبلوا تظللهم غمامة فقلت: إن فيهم نبياً ثم أنهم دخلوا البستان والغمامة تظللهم وتسيِّر معهم والرسول يأمرهم ويقول: كلوا الحشف (وهو أردا التمر) ولا تفسدوا على القوم شيئاً وجئت بستة أطباق من رطب وقلت: إن كان فيهمنبي فأنه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية، فقلت هذه صدقة، فقال رسول الله: كلوا وأمسك رسول الله عليهما السلام وأمير المؤمنين وأخرون ثم جئت بطبق سابع وقلت هذه هدية، فمد يده وقال: بسم الله كلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضاً علامه ثم أشتراه رسول الله من المرأة السليمية بأربعين نخلة وأعتقه وسماه سلمان رضوان الله تعالى عليه.



مناظرة الكراجكي وبعض العامة

قال: وما هي؟

قلت: إن علة القياس في العقليات موجبة ومؤثرة تأثير الإيجاب، وليس كذلك في السمعيات عند من يستعمله، بل هي تابعة للدعاوي والمصالح المتعلقة بالاختيار، والعلة في القياس في العقليات لا تكون إلا معلومة، وأما في السمعيات فهي مظنونة، والعلة في العقليات لا تكون إلا شيئاً واحداً، وفي السمعيات قد تكون مجموعة أشياء، فهذه بعض الفروق بين القياسيين، وإن شملهما حدّ واحد.

قال: فما الذي يدل على أن القياس في السمعيات لا يجوز؟

قلت: الدليل على ذلك أن الشريعة موضوعة على حسب مصالح العباد التي لا يعلمها إلا الله تعالى، ولذلك اختلف حكمها في متفق الصور واتفق في مختلفها، وورد الحظر لشيء والإباحة لمثله، بل ورد الحكم في الأمر العظيم صغيراً وفي الصغير بالإضافة إليه عظيماً، فليس للقائين فيه مجال.

قال أحد الحاضرين: فمثلك لنا بعض ما أشرت إليه من هذا الاختلاف المبين للقياس.

قلت: هو عند الفقهاء ظاهر، ولسوف أورد منه طرفاً لموضع السؤال، فمنه إن الله عزوجل أوجب

الكراجكي هو (أبو الفتح محمد بن علي) عالم وفقيه شيعي وعالم في النحو والطب، قال: اجتمعت بدار العلم في القاهرة مع رجل من فقهاء العامة قد سألني بمحضر جماعة من أهل العلم.

فقال فقيه العامة: ما تقول في القياس؟ وهل تستجيزه في مذهبك أم ترى أنه غير جائز؟

فقلت له: القياس قياسان: قياس في العقليات وقياس في السمعيات، فأما القياس في العقليات فجائز صحيح، وأما القياس في السمعيات فباطل مستحيل.

قال: فهل يتفق حددهما أم يختلف؟ قلت: الواجب أن يكون حددهما واحداً غير مختلف.

قال: فما هو؟

قلت: القياس هو إثبات حكم المقيس عليه في المقيس، هذا هو الحد الشامل لكل قياس، ولو بعد هذا شرط لابد منها، ولا يقاس شيء على شيء إلا بعلة تجتمع بينها.

قال: فإذا كان الحد شاملاً للقياسين فلا فرق إذاً بين القياس الذي أجزته والقياس الذي أحالته.

قلت: بل بينهما فروق وإن شملهما الحد.



الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّ لَمْ تَجِدْ فِي سَنَةِ رَسُولِ اللهِ)؟
قَالَ اجْتَهَدْ رَأِيِّي، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَقَرْبَانِي
رَسُولُ اللهِ مَا يَرْضَاهُ).

فقلت له: أما قوله تعالى الله: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَئِكُمْ الْأَبْصَارِ) فليس فيه حجة لك على موضع الخلاف، لأن الله تعالى ذكر أمر اليهود وجنانيتهم على أنفسهم في تخريب بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ما يستدل به على حق رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، ونصرة الله له وخذل عدوه، وأمر الناس باعتبار ذلك وازدادوا بصيرة في الإيمان، وليس هذا بقياس في المشوّعات، ولا تعويل على الظنون في إستنباط الأحكام، وأما الخبر الوارد فهو من خبر الآحاد، التي لا يثبت بها الأصول المعلومة في العبادات، ورواته مجاهدون، وهم في لفظه أيضاً مختلفون، ولو سلمنا صيغة الخبر على ما ذكرت لا يتحمل أن يكون معنى قوله (اجتهد رأيي) أي اجتهد حتى أجد حكم الله تعالى في الحادثة من الكتاب والسنة، وتبيّن أنه لا حجة لك فيها أوردته من الآية والرواية، فحار الخصم والحاضرون مما أوردت ولم يأت أحد منهم بحرف زائد على ما ذكرت.

الغسل من النبي ولم يوجبه من البول والغازط، وليس هو بأنجس منها، وأكثر العامة يررون أنه ظاهر، وألزم الحائض قضاء ما تركته من الصيام وأسقط عنها قضاء ما تركته من الصلاة، وهي أوكد من الصيام، وجعل للرجل أن يطاً من الإمام ما ملكته يمينه ولم يجعل للمرأة أن تتمكن من نفسها من ملكته يمينها، وهذا كله خارج عن سنن القياس.

قال: فما تنكر على من زعم أن الله تعالى فرق لنا بين الأصول في السمعيات وفروعها، ونصّ لنا على الأصول وعرفنا بها، وأمرنا بقياس الفروع عليها ضرباً من التبعيد والتکلیف ليستحق عليه الأجر والثواب.

قلت: هذا ما لا يصح أن يكلفه الله تعالى للعباد، لأن القياس لابد فيه من استخراج علة يحمل بها الفروع على الأصل ليتأثر بينهما في الحكم.

قال: فإذا نجد ذلك في آيات القرآن وصحيح الأخبار، كقوله تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَئِكُمْ الْأَبْصَارِ) (الحشر: آية ٢)، فأوجب الاعتبار وهو الاستدلال والقياس، وروي أن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ لما أرسل معاذًا إلى اليمين قال له: (بِمِ تَقْضِي)؟ قال بكتاب الله، قال عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِنَّ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللهِ)؟ قال: بسنّة رسول

كيف يتحقق العدل ؟

تُوعِدُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْخَلْوَدِ فِي النَّارِ مِنْ يَرْتَكِبُ بَعْضَ الذُّنُوبِ مِنْهَا كَالْكُفُرِ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا تُوْلَوْهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ (١٦١)) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخْفَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (١٦٢))

والنفاق، كما قال تعالى في سورة التوبه : ((وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارًا جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسِيبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ)) (٦٨)

الشقاء كما في سورة هود: (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكُلُّ نَفْسٌ إِلَّا يَإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ) (١٠٥) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَوْا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) حَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَقَعَلُ لَمَّا يُرِيدُ (١٠٧))

التكبر قال تعالى : ((فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلِبِسْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) النحل (٩٢) ، وغيرها من الآيات الكريمة .

فكيف يتحقق العدل في هاتين المسألتين؟

ويمكن أن يحاب عن هذا السؤال بأمور:

أولاً: أن الكثير من تفاصيل الآخرة لم تبيّن لنا فهي مجهولة وغير واضحة لنا، والنظام المتبّع في تلك النشأة غير معلوم، والمولى تبارك وتعالى على أي سنة من سنّته يجري الأمور هناك في الآخرة؟ هل على وفق نظام التحسين والتقييّح العقليين على قول أم هناك نظام خاص لم تهتمد إليه عقولنا؟ فمسألة الموازنـة بين الجرم والعقوبة كيف تقاس؟ هل تقاس وفق مقاساتنا الدنيوية، أم هنالك مقاسات خاصة لم نعرفها لذاتـرـي في بعض الأحيان عدم التكافؤ بين العقوبة والجـريـرة باعتبار مقاساتنا الدنيوية وهـلـ من اللازم أن يجري المولى تبارك وتعالى على وفق هذه المقاسـات؟؟

وثانياً: يمكن الجواب بعدم قابلية المحل كمثال تقريبي نقول: ما هو عقاب من قتل شخصاً واحداً، وما هو عقاب من قتل مائة شخص؟ مع أن عقابه القتل والسبب في ذلك أن المحل لا يقبل أكثر من ذلك الجزء ، فالكافر عقابه التخليل في النار، ولو كان هناك عقاب أكثر لفُرق بين من كفر شهراً أو حسین سنة، هذا على التسلیم بأن عقابها واحد. ثالثاً: قد يُحاجَب بأن كل منها مخلد في النار، لكن من قال بأن كيفية العقاب واحدة ، فمجرد التخليل في النار لا يعني أنها بمستوى واحد شدةً وضعفاً من العقاب، فهما من جهة الزمان مخلدان لكن مقدار ونوع ما يعذبان به لم يدع أنه بمستوى متكافئ .

اسم المؤلف: الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي البغدادي

(توفي: ٤٠٦ هـ)

أوله: (حمد الله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه ومعاذًا من بلائه
وسبيلاً إلى جنته)

آخره: (... وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسينا ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير).

الملاحظات: المخطوطة حاوية لما جمعه الشريف الرضي رحمه الله من
كلام أمير المؤمنين عليه السلام من الخطب والحكم وكتب الإمام عليه السلام
لعماليه أكبت بخط نسخ جميل وكتب النص بالداد الأسود وفي
الحواشي شرح بعض الكلمات والعبارات في الخطب كتب بخط
علي بن محمد بن السكون اللغوي سنة ٦٨٤ هـ عدد الصفحات
٤٨٦ في كل صفحة ١٧ سطر.

مكان تواجد المخطوطة: مودع في مكتبة آية الله العظمى
البروجردي في إيران.

الجزء الأول من فتح الملاحة
وقد انتهى بمحكم أمره العزيز على ربيه
متأخر على الشفاعة
جتمع الشريف الرضي ذي
السبعين وللسنة بيضاء الطافحة الائمة
في المأقر بإيجاد المسئل المسوبي
وتنبيه المسئل

محمد رعید الکاظمی
حکیم بن الحسن
عیاش ادیع بن حمود الکاظمی

عن الدارمشی من کتابه
نکاحی و محدثه
فاتح الباب و اسراره
فاتح الباب و اسراره
فاتح الباب و اسراره
فاتح الباب و اسراره

عقيدتنا في المعاد الجسماني



فتعود للأبدان عند المعاد، وأن المعاد هل يختص بالإنسان أم سار على كافة ضروب الحيوان، وغيرها الكثير من هذه التساؤلات، والتي لا يجب الغوص بها ولا التعمق فيها، فلو أراد الإنسان التدقّيق بتفاصيلها بأكثر ما جاء به القرآن، ليقنع نفسه دفعاً للشّبه التي يثيرها الباحثون والمشككون بالتماس البرهان العقلي أو التجربة الحسية، فإنّما يجني على نفسه، ويقع في مشكلات ومنازعات لا نهاية لها، وليس هناك ضرورة دينية ولا اجتماعية تدعوه لأمثال ذلك، (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِّ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء: آية ٥٨)، وهذه أمور غبية لا يجب على الفرد تحصيلها، فالشكوك المثارة حول دقّيات المعاد، يكفي في ردها قناعتنا بقصورنا



صاغراً للاعتراف بهذه الحقيقة التي ذكرها الله لنا، وكل محاولة لكشف ما لا يمكن كشفه فهي محاولة باطلة من قبلك، فكيف تسعى لأن تعرف سر الخلقة والتوكين، ثم تترقى فتريد أن تعرف سر المعاد والبعث!!، نعم ينبغي للإنسان بعد الإيمان بالله ورسوله وولاية الأئمة عليهم السلام تجنب متابعة الهوى ويكون شغل باله الشاغل إصلاح أمر آخرته ودنياه، وفيما يرفع قدره عند الله وأن يتذكر فيما يستعين به على نفسه، وفيما يستقبله بعد الموت من شدائ드 القبر والحساب.

عن إدراك هذه الأمور وخفائها عنا، والتي هي فوق مستوانا الإدراكي، مع علمنا الأزلي بتحقيق المعاد ووقوع البعث، فكيف يتأمل متأناً أن تحكم باستقلال تفكير ببني المعاد والبعث أو إثباتهما، فضلاً على تناول خصوصيتيهما، إلا إذا اعتمدنا التكهن في ذلك، لأنّا لم نر ميتاً قد أصبح تراباً أعيدت له الحياة من جديد، نعم قرآننا في كتاب الله كما في أصحاب الكهف عليهم السلام: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَأَرْدَادُوا سِعْاءً) (الكهف: آية ٥٢)، أو نبي الله عزير عليه السلام: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنِي يُحْيِي هَذِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامًا ثُمَّ بَعَثَهُ) (البقرة: آية ٩٥)، لكن دقيقات الحدث لم نشهدها، وبعد هذا كيف نستغرب أن تعود لنا الحياة من جديد بعد أن نصبح رمياً، وأنت بذلك تحاول أن تتطاول إلى معرفة ما لا قبل لتجاربك وعلومك بكشفه؟ فنقول له لا سيل لك إلا أن تُذعن

دور العلماء في عصر الظهور

الكبيرة ويمكن أن ينسب هذا الغموض إلى عدة أسباب لا يمكن بحثها في توعية المجتمع في الأمور العقائدية وطرق الإعداد الصحيح لقضية الإمام المهدى عليه السلام وغير ذلك من الأسباب الملقاة على عوائق أطراف مختلفة وهذا الأمر ألقى بضلاله بوضوح على أفهم الناس في هذه القضية لذا كان ضوئنا مسلطًا على التعرف على الإمام عليه السلام وقضيته وفرزها عن باقي القضايا المزيفة، والإعداد لنصرته وغير ذلك مما يرتبط في هذا الجانب.

ويتصور كثير من الناس أن دور الفقهاء والعلماء يتنهى في عصر ظهور الإمام المهدى عليه السلام؛ باعتبار أن الإمام عليه السلام هو الخليفة والقائد، وبالتالي هو الوحيد الذي يتحكم في المجتمع؟

وفي الحقيقة أن هذا التصور خاطيء، وللإجابة عليه نقول إن الذي يراجع سيرة الأئمة الأطهار

روي عن مولانا الإمام علي الماهدي عليه السلام أنه قال: «**لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه والذالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس وممردته، ومن فخاخ النواصب؛ لما بقي أحد إلا ارتد عن دينه. ولكنهم الذين يمسكون أزمّة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله».** بحار الأنوار ج ٢ ص ٦.

قضايا كثيرة في الواقع وفي مختلف الأمور الدينية والعقائدية كانت ولا تزال محاطة بهالة من الضباب والالتباس وخصوصاً قضية الإمام المهدى الموعود عليه السلام فلا يمكن أن ننكر اشتراكها على الغموض وهذا يبدوا واضحاً عند اغلب الناس من خلال أي استطلاع للأراء حول أي جانب من جوانب هذه القضية



معالم ديني عن يونس مولى آل يقطين؟ قال: **نعم**). الوسائل

ج ٧٢ ص ٨٤١

*روى أبو تراب الروياني ، قال: سمعت أبا حماد الرازي، يقول: (دخلت على علي بن محمد **اللبيط**، بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها فلما ودعته قال لي: **يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن**

عبد الله الحسن واقرأه مني السلام). جامع أحاديث الشيعة

ج ١ ص ٣٠١

فإذاً دور العلماء والفقهاء له أثر كبير في زمن الظهور المبارك لدولة العدل الإلهي، نعم الدور الأول هو للإمام **اللبيط** إلا أن دور العالم أو الفقيه له اثره ومكانته عند الإمام **اللبيط**.

اللبيط كالصادق والكاظم والرضا والهادي **اللبيط** يجد أن للعلماء والفقهاء دوراً كبيراً في نشر العلوم والحفاظ على الشيعة، كانوا يعتبرون أصحاب وأيدي للأئمة **اللبيط** كأبي بصير ومحمد بن مسلم وهشام بن الحكم الذي كان رئيس الحربة العلمية آنذاك و الذي كان يشكل خطراً على الدولة العباسية، ومحاججاته مع الخصم واضحة وبنية ومذكورة في محلها..

ولنقرأ جملة من الروايات الدالة على ذلك..

* عن عبد العزيز بن المهدى ، والحسن بن علي بن يقطين جميرا ، عن الرضا **اللبيط**، قال: (قلت: لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني ، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة ، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال: **نعم**). الوسائل ج ٨١ ص ٧٠١

* عن عبد العزيز بن المهدى ، قال: (قلت للرضا **اللبيط**): إن شفتي بعيدة ، فلست أصل إليك في كل وقت ، فأخذ



عقيدة الكفر بالطاغيت

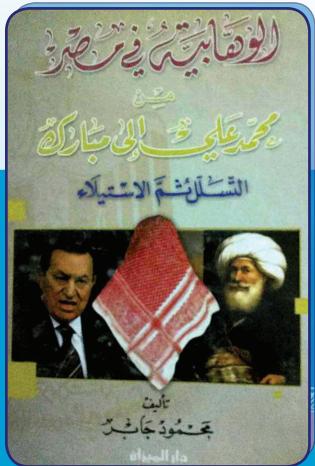
يعتقد الشيعة الإمامية بانحصر حق الطاعة في الله سبحانه وتعالى؛ لأنَّه مالك الإنسان ومدبر حياته وخالقه، فله حق الطاعة وليس هناك مطاع بالذات وبالأصل إلا هو سبحانه وتعالى، ولا طاعة لغيره إلا بأذنه، فعل المؤمن أن يضع حياته وإرادته في موضع رضاه، وأما طاعة غير الله كالأنبياء والأوصياء والعلماء الربانيين فهي مشتقة من طاعته ومتفرعة عنها، وهي بإذن الله تعالى قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَطْعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ وهل يأمر الله الحكيم بطاعة من أغفل قلبه عن طاعته وانحدر في مهاوي الفجور والمعصية فمن يطع المجرمين فقد جمع بين الأصداد وجمع بين الخلل والعسل.

إطاعة السلطان واجب أو حرام؟ من أسرار قوة الشيعة الإمامية وعزتها ومن أسرار بلائها وإبتلاءاتها أنهم يؤمنون أن التمسك بالصراط المستقيم والدين الحق يتضمن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعَرُوهَ الْوُثْقَى لَا يَنْفَضِّمُ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ﴾ (البقرة آية: ٦٥٢). وقد يسأل سائل كيف تكون هذه العقيدة سر قوة وسر بلاء؟ سر قوة لأنهم لا يقررون لمن يتسلم منصب الإمامة والقيادة عندهم إلا إذا اتصف بصفتي العلم والتقوى كما قال تعالى في سورة يوسف الليلة: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِ﴾.

وسر إبتلائهم لأنهم بهذا يثرون سخط سلاطين الدنيا الظَّلْمَة عليهم وهذا التاريخ بين يديك. بين الحسين وأحمد بن حنبل:

يقول أحمد بن حنبل (ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين وكان الناس قد اجتمعوا عليه وأقرروا له بالخلافة بأي وجه من الوجوه أكان بالرضا أو الغلبة فقد شق الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية).

وأما الإمام الحسين فيقول لا أرى الحياة مع الظالمين إلا برأوا ها نحن أمم مفترق طرق أن تكون مع الحسين سيد شباب أهل الجنة أم مع غيره؟ ولو كان من قال فيه القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَطْعُمْ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَبْعِهُ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرَهُ فُرُطًا﴾ الكهف آية: ٨٢.



اسم الكتاب: الوهابية في مصر من محمد علي إلى
مبارك التسلل ثم الاستيلاء
اسم المؤلف: الأستاذ محمود جابر
الطبعة: الأولى
الناشر: دار الميزان
سنة الطبع: ١٤٣٢هـ
عدد صفحات الكتاب: ٣٤١

تعرض المؤلف في هذا الكتاب إلى مراحل التطور للأجيال المختلفة، ثم ما حصل بين هذه الحركة وبين رجال مصر من حرب على مستوى الفكر، وهي الحرب التي تدخلت فيها حتى الدول الكبرى وفي الأخير تعرض لفترة حكم أشهر رؤساء مصر على الإطلاق وهم جمال عبد الناصر وأنور السادات، ودور المال السياسي في بروز هذه الحركة إلى الواجهة، ودور هذه الحركة في القضاء على الثاني، وكيف تغلغلت في زمن حكم مبارك الذي سمح بالتوارد الواسع لهم، حتى برزت سيطرتهم في مصر من خلال التسلل عبر المؤسسات والأفراد، وبين الكاتب التأثير الواضح لهذه الحركة في مصر، وكذلك الأسلوب المناسب للتصدي لهم.

في وجود الوهابية داخل مصر فبدأ بتعريف الوهابية وبيان حقيقتها و موقفها من التوحيد ومدى تأثيرها بالمناخات المنحرفة من خلال التأثير البيني على أفرادها، ثم تعرض للتطور الفكري والسياسي من خلال وجود دولة ترعاها بصورة واضحة، ومن مميزات هذا الكتاب أنه لم يركز على فترة محددة من تاريخ هذه الحركة، وإنما أخذ في التحدث عنها وعن تطورها بفعل الأسباب الداخلية الذاتية والأسباب الخارجية التي لعبت دوراً واضحاً في انتصارها وتعرض المؤلف بعد ذلك إلى تاريخ وجود هذه الحركة في مصر عبر

ما قيمة كتاب البخاري اذا كان البخاري مزوراً؟

هل صحيح ما يقال: إن الإمام البخاري أورد الحديث الذي يبين فيه رأي العباس وعلي بن أبي طالب في أبي بكر وعمر وقام بتزويره تارة بإخفاء الرأي وأخرى بوضعه في كلمة ليختفي رأيهما السليبي مع أنه ذكر الحديث في أربع مواضع واستبدل عبارة (كاذباً آثماً، غادراً خائناً) بعبارة (كذا وكذا) أو (كلمتكم واحدة)، في محاولة منه لكتم رأي أهل بيته صلى الله عليه وآله تجاه حكم أبي بكر وعمر.

فقد نقل الإمام البخاري في باب الخمس والنفقات والاعتصام والفرائض الحديث مع تغييره، وورد في كتاب النفقات: (ثم تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا)، وفي الفرائض يقول: (ثم جئتماني وكلمتكم واحدة..).

شوال ٨ —
يوم البقيع العالمي

هدم القبور
جريمة لا تنسى

الله يعذبكم بذنب بقيع الارض



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186



صدر حديثاً

